

الخصائص

فإن قلت : فكيف يجوز لليس أن تعمل في الطرف وليس فيها تقدير حدث .
قيل : جاز ذلك فيها من حيث جاز أن ترفع وتنصب وكانت على مثال الفعل فكما عملت الرفع
والنصب وإن عريت من معنى الحدث كذلك أيضا تنصب الطرف لفظا (كما عملت الرفع والنصب
لفظا) ولأنها على وزن الفعل . وعلى ذلك وجّه أبو علي قول ابن سبّاحه : (ألا يوم يأتيهم
ليس مصروفا عنهم) لأنه أجاز في نصب (يوم) ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون متعلقا بنفس (
ليس) من حيث ذكرنا من الشبه اللفظي . وقال لي أبو علي C يوما : الطرف يتعلق بالوهم
مثلا .

فأما قول الآخر : .

(نظرتُ وشخصي مطلعَ الشمس طَلَّه ... إلى الغرب حتى طَلَّه الشمس قد عَقَل °) .
ف قيل فيه : أراد نظرت مطلع الشمس وشخصي طلة إلى الغرب حتى عقل الشمس طلة أي حاذها
فعلى هذا التفسير قد فصل بمطلع الشمس بين المبتدأ وخبره وقد يجوز ألا يكون فصل لكن على
أن يتعلق مطلع الشمس بقوله : إلى الغرب حتى كأنه قال : شخصي طَلَّه إلى الغرب وقت طلوع
الشمس فيعلق الطرف بحرف الجر الجاري خبرا عن الظل كقولك زيد من الكرام يوم الجمعة
فيعلق الطرف بحرف الجر ثم قدم الطرف لجواز تقديم ما تعلق به إلى موضعه ألا تراك تجيز أن
تقول : شخصي إلى الغرب طله وأنت تريد : شخصي طَلَّه إلى الغرب . فعلى هذا تقول : زيد يوم
الجمعة أخوه من الكرام ثم تقدم فتقول : زيد من الكرام يوم الجمعة أخوه . فاعرفه